الخاتمة

رؤية مستقبلية إسلامية للأمة المسلمة وللكيان اليهودي

والآن... وبعد أن قمنا بجولة في ظلال تقريرات القرآن عن الشخصية اليهودية، واستخرجنا من آياته ملامح اليهود وتاريخهم وأخلاقهم، وحقيقة كيانهم القائم في فلسطين، وأشرنا إلى معالم قرآنية هادية في صراعنا معهم.

والآن ـ وقبل أن نضع القلم ـ نحاول على هَدْيِ هذه الدراسة، وعلى أساس تقريرات القرآن وحقائقه بشأن اليهود أن نقدّم رؤية مستقبلية للكيان اليهودي. نحاول أن نستشرف هذا المستقبل، وأن نحدِّد له معالمه، وأن نرسم له حدوده، وأن ننظر فيه بفراسة إيمانية نافذة، وبصيرة قرآنية هادية بعون الله.

وهدفنا من هذا أن نتجاوز الواقع المر الشائه الذي تعيشه أمتنا في مواجهة اليهود، المليء بالمآسي والمصائب والنكبات والهزائم والذل والتنازلات. هذا الواقع الذي أوقع الكثيرين في اليأس والقنوط. وأصابهم بالفشل والإحباط، وأيقنوا باستحالة انتصار المسلمين وهزيمة اليهود وعودة فلسطين إلى الإسلام والمسلمين الصادقين، وصار بعضهم ينظر في مستقبل هذا الصراع على ضوء الواقع المرير اليائس، فيرى بأنه مستقبل دائم للكيان اليهودي، حافل بالوعود والآمال لليهود.

وهذه نظرة خاطئة تقود إلى نتائج خاطئة، وتوقع الأمة في يأس من